منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

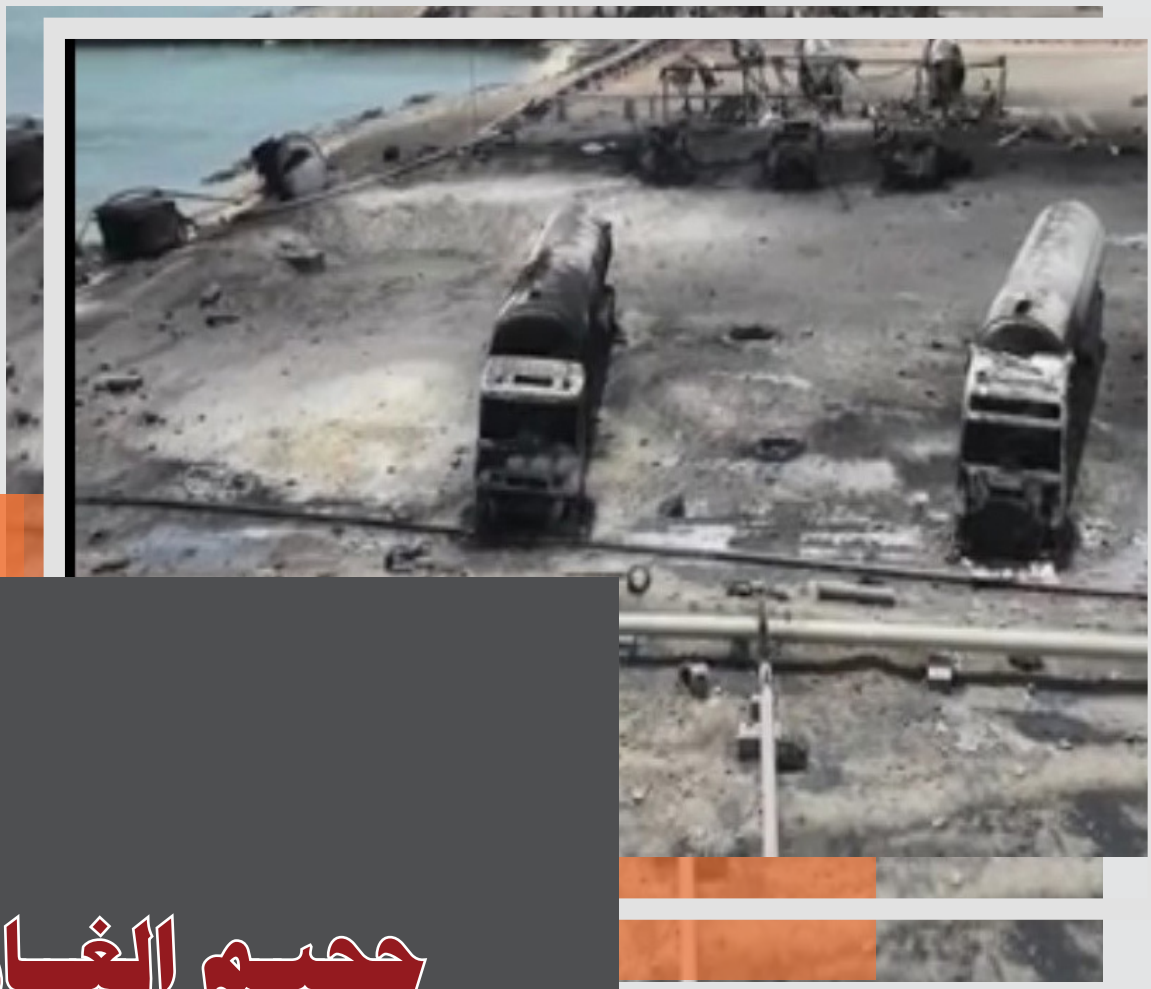

جحيم الغارات

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف الطيران الأمريكي

على ميناء رأس عيسى النفطي -الحديدة- ١٧ أبريل ٢٠٢٥م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

مدخل ٤

الملخص التنفيذي ٤

المنهجية ٤

نبذة مختصرة عن ميناء رأس عيسى ٥

تفاصيل مجزرة العدوان الأمريكي على ميناء رأس عيسى ٥

الإدانات المحلية ٩

إفادات الشهود ٩

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني ١٠

التوصيات ١١

مدخل

منذ ال ٢٦ مارس ٢٠١٥م تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، وحاليا يواجه الشعب اليمني عدوانا أمريكياً يستهدف المدنيين وممتلكاتهم والأعيان المدنية ، حيث بدأت طائرات العدوان الأمريكي شن غاراتها على عدد من محافظات الجمهورية اليمنية في يوم السبت بتاريخ ١٥ مارس ٢٠٢٥م واستمرت في ارتكاب عدد من المجازر بحق المدنيين والتي كان أحدها الجريمة المرتكبة في ميناء رأس عيسى بمحافظة الحديدة، والتي أدت إلى سقوط المئات من الضحايا ما بين قتيل وجريح ، دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي الضحايا بشكل خاص والشعب اليمني بشكل عام.

الملخص التنفيذي

يوثق التقرير الجريمة التي ارتكبها طيران العدوان الأمريكي على ميناء رأس عيسى بمحافظة الحديدة والتي راح ضحيتها المئات من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين في ميناء رأس عيسى.

١/ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن ميناء رأس عيسى

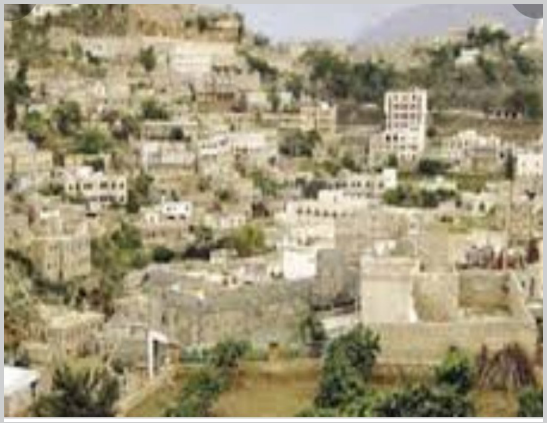

ميناء رأس عيسى

مياء رأس عيسى:

يقع على ساحل البحر الأحمر عند خط عرض ١٥ درجة شمالا وخط طول ٤٢ درجة شرقا، ويبعد نحو ٧٨ كيلومترا عن محافظة الحديدة، أنشئ الميناء عام ١٩٨٦ ليكون محطة تصدير عائمة للنفط باستخدام السفينة «صافر» التي ترسو بشكل دائم بالقرب من الساحل، ويرتبط بخط أنابيب يمتد مسافة ٤٣٨ كيلومترا لنقل النفط الخام من حقول مأرب.

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على ميناء رأس عيسى

عند مساء يوم السبت بتاريخ ٦ أبريل ٢٠٢٥م ارتكب العدوان الأمريكي جريمة فضيعة بحق المدنيين، حيث استهدف طيرانه ب١٤ غارة جوية ميناء رأس عيسى النفطي أثناء تواجد المئات من العاملين والمدنيين فيه، مما أدى إلى سقوط ٢٥٠ مدنياً ما بين قتيل وجريح، كما عاود العدوان غاراته مستهدفاً المسعفين وطواقم الدفاع المدني أثناء محاولتهم إنقاذ الضحايا وإطفاء الحرائق التي انتشرت بشكل كبير في الميناء جراء استهداف الغارات لخزانات وقاطرات البنزين، و التهمت الغارات والحرائق أجساد المدنيين في الميناء وحولت العشرات منها إلى جثث متفحمة، ومن لم يُقتل في الغارات فقد جُرح أو احترق جسده، كما امتلأت المستشفيات بالجرحى الذين كانت أصوات آلامهم تملأ أرجاء المستشفيات.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية .

وقد حذرت وسائل إعلام أمريكية من تداعيات استهداف المنشآت المدنية الحيوية في اليمن والتي كان من ضمنها قصف ميناء رأس عيسى من قبل الولايات المتحدة.

حيث وصفت صحيفة الغارديان البريطانية الضربات الأمريكية التي استهدفت الميناء بالأكثر دموية في الحملة الأمريكية التي نفذتها أمريكا قبل شهر ونفذت فيها مئات الغارات نظراً لعدد الضحايا.

كما اعتبرت شبكة NNC الأمريكية أن الغارات على ميناء الحديدة تمثل واحدة من أكثر أيام الحملة دموية منذ تصعيد الولايات المتحدة عملياتها الجوية ضد اليمن خلال الأسابيع الأخيرة.

وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أن الهجوم الأمريكي الذي استهدف ميناء رأس عيسى النفطي في الحديدة أوقع عدداً كبيراً من الضحايا، وأوضحت الصحيفة إلى أن استهداف موانئ مثل رأس عيسى قد يفاقم الأوضاع المتردية أصلاً في اليمن جراء استمرار العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي على مدى ١٠ سنوات، مبينة أن موانئ الحديدة تعتبر القناة الرئيسة التي يدخل من خلالها الوقود

والغـذاء والمسـاعدات إلى الملايـين مـن اليمنيـين، حيـثُ يعيـش أكـثر مـن ٢٠ مليـون شـخص، وفي المـاضي، أدانـت الأمـم المتحـدة والمنظـمات الإنسانية استهداف الميناء باعتباره يلحق الضرر بالبنية التحتية المدنية الحيوية.

وقد زارت بعثة أممية موانئ الحديدة المدمرة وتعهدت برفع تقرير محايد عن الجرائم الأمريكية في اليمن.

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في ميناء رأس عيسى بمحافظة الحديدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف العدوان الأمريكي مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارات الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل أمريكا مسؤولية هذه الجريمة، وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات العدوان الأمريكي.

- أحد أصحاب ناقلات النفط التي تم استهدافها تحدث قائلاً: « الأمريكان استهدفوا المدنيين، واستهدفوا الديزل والنفط الذي هو ملك للشعب اليمني، واستهدفوا تقريباً ٤٠ قاطرة وكلها من قرية واحدة».

- وتحدث أحد الشهود الجرحى قائلاً: «أنا أشتغل في منصة ديزل، بدأنا والعاملين بتعبئة الديزل، وفجأة ضرب طيران العدوان الأمريكي عند مكان جالاكسي وبالضبط عند البنزين، قمنا بالهرب فقامت الطائرات بضرب المكان الذي كنا فيه، وهكذا تتابعت الضربات واحدة تلو الأخرى وتحول المكان إلى نار، وكنا نحاول الاحتماء أكثر من مرة والغارات تلاحقنا من مكان لآخر، وهربنا إلى خارج النقطة فضربت الطائرة بداية المكان الذي احتمينا فيه لكيلا تخرج القاطرات».

- كما تحدث أحد الشهود الجرحى قائلاً: « كنا في عملنا وتفاجأنا بالصواريخ من فوقنا، كنا نهرب وكانت الصواريخ تلاحقنا، لم يتركوا مكاناً إلا وضربوا فيه، ضربوا منشأة مدنية ولم يتركوا فيها شيئاً إلا ضربوه، استشهد من أصحابي الكثير، أما أخي فلم يجدوه إلى الآن».

- جريح آخر من أفراد الدفاع المدني أفاد بقوله: « أنا أحد أفراد الدفاع المدني التابع لأمن الموانئ، استهدف العدوان الأمريكي بغاراته مدنيين فقط، وما حدث هو أني كنت فوق سيارة الإطفاء وسقطت منها من شدة ضغط الصاروخ، المكان المستهدف كان مليئاً بالمدنيين وسائقي القاطرات، عدة غارات في نفس اللحظة استهدفت الميناء بما فيه من القاطرات والمدنيين».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات العدوان الأمريكي لميناء رأس عيسى النفطي يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن الميناء هو منشأة مدنية بعيدة عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال، كما أنها تمثل الشريان الحيوي ل 80 % من المدنيين في اليمن، وكان فيها المئات من العاملين والمدنيين وطواقم الإسعاف والدفاع المدني.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكا للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضا انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (27،47) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (46) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (48) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

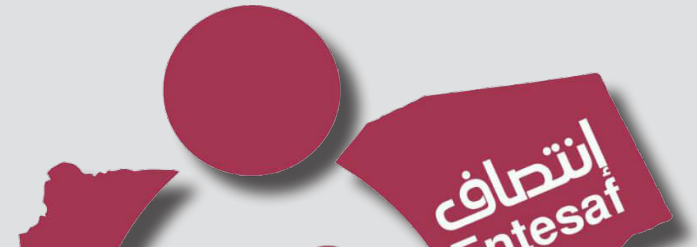

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org